

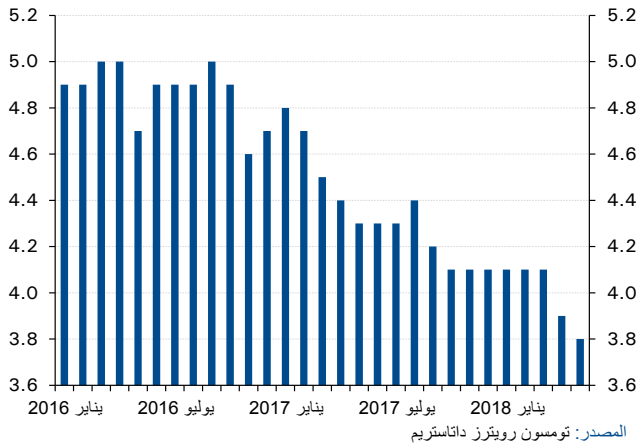
الاقتصاد العالمي يواجه خطر تراجع النمو نتيجة تصاعد حدة التوتر في العلاقات التجارية بعد قمة الدول السبع

أبرز النقاط

- زيادة المخاوف بشأن العلاقات التجارية العالمية وتأثر الأسواق المالية بالتطورات السياسية في أوروبا خلال مايو رغم توقعات بقوة نمو الاقتصاد العالمي هذا العام.
- تراجع البطالة في أميركا إلى أدنى مستوياتها منذ ثمانية عشر عاماً عند ٣,٨٪ مما يرجح تبنّي مجلس الاحتياط الفيدرالي سياسة نقدية متشددة أكثر هذا العام، ونشاط أميركا الصناعي لم يتأثر كثيراً بتبعات الرسوم الجمركية.
- تراجع الاقتصاد الياباني في الربع الأول من العام ٢٠١٨ لأول مرة منذ العام ٢٠١٥، مما قد يُضعف احتمالية بدء البنك المركزي باكراً بالتخفيف من سياسته النقدية الميسرة.

أسعار المنازل ارتفاعاً ثابتاً بالرغم من ارتفاع اسعار فائدة الرهن العقاري. وبعد أن تراجع إنفاق المستهلك في الربع الأول، تشير بيانات شهر أبريل إلى ارتفاعه بواقع ٠,٦٪ على أساس شهري، مما يشي ببداية قوية للربع الثاني، وذلك بدعم من قوة نمو دخل الفرد. الجدير بالذكر أن قطاع المستهلك يشكل أكثر من ثلثي الاقتصاد الأميركي.

الرسم البياني ١: معدل البطالة في أميركا (%)



بالرغم من تخوف شركات التصنيع الأميركية من تأثر الأسعار بالرسوم الجمركية الأخيرة التي فرضت على واردات الصلب والألمنيوم، تشير استطلاعات حديثة إلى محدودية الأثر الذي خلفته الرسوم على مستوى الطلب حتى الآن، حيث تبين مؤشرات قياس التصنيع (المؤشر الصناعي لمعهد إدارة الموارد الأميركي ISM ومؤشر مديري المشتريات للتصنيع PMI) ارتفاع الطلبات الجديدة في مايو وتراكم الأعمال وامتداد فترات التوصيل. كما تشير بعض البيانات المتقدمة إلى وجود تراجع طفيف في عجز ميزان تجارة السلع رغم التوترات حول الرسوم الجمركية، متقلصاً إلى ٦٨ مليار دولار في أبريل،

ازدادت حدة المخاوف في الشهر الماضي بشأن العلاقات التجارية العالمية وذلك بعد أن انتهت فترة الإعفاء من الرسوم الجمركية التي فرضتها أميركا على أهم حلفائها كالأوروبا وأميركا الشمالية، الأمر الذي ولد ردة فعل حادة من جانب الاتحاد الأوروبي الذي بدأ بدوره بالتلويح بإجراءات مضادة. وقد جاء ذلك في أعقاب اجتماع الدول الصناعية السبع الكبرى الذي عقد في كندا والذي تراجع فيه الرئيس "ترامب" عن موافقته على البيان المشترك الصادر في نهاية القمة، متهماً إياه بعدم النزاهة. في الوقت نفسه، تأثرت أسواق السندات من التوتر السياسي في إيطاليا وأسبانيا الذي بدأ بالهدوء في مطلع يونيو. وبينما من المتوقع أن يبلغ النمو العالمي هذا العام نسبة قوية تقدر عند ٤٪، إلا أن التقرير الأخير الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي يشير إلى أن تلك المخاطر ترمي بثقلها على الآفاق الاقتصادية، لاسيما أن النمو لا يزال رهن الدعم الحكومي، كما أن الحاجة لتطبيق الإصلاحات الهيكلية قد أصبحت ملحة.

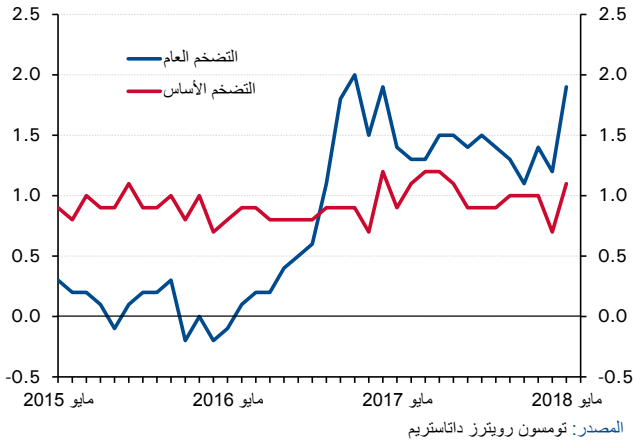
توقعات باستعادة النمو الأميركي قوته في الربع الثاني وأثر الرسوم غير ملموس حتى الآن

حافظ الاقتصاد الأميركي على قوته بالرغم من وجود مؤشرات على اعتدال النمو في بداية العام بالإضافة إلى تشدد السياسة النقدية. إذ تشير البيانات المراجعة لنمو الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول من العام ٢٠١٨ إلى خفض تقديرات النمو ليصل إلى نسبة سنوية تبلغ ٢,٢٪ من ٢,٣٪ (و مقارنة بـ ٢,٩٪ في الربع الرابع من العام ٢٠١٧) وذلك على إثر تباطؤ طفيف في إنفاق المستهلك والمخزون. فقد تراجع نمو إنفاق المستهلك إلى ١,٠٪ فقط من نسبة قوية بلغت ٤,٠٪ في الربع الماضي. ولكن يرى بعض المحللون أن نمو الناتج المحلي الإجمالي قد يستعيد قوته لنسبة قد تصل إلى ٤٪ في الربع الثاني من العام ٢٠١٨ وذلك بدعم من خفض الضرائب وضيق سوق العمل وقوة الزيادات في المخزون وصافي التجارة الخارجية.

وتبين المؤشرات الاقتصادية قوة قطاع المستهلك. فقد تسارع نمو الوظائف الجديدة إلى ٢٢٣ ألف وظيفة في مايو متخطياً متوسطه للأشهر الأربعة الأولى من العام ٢٠١٨، بينما تراجعت البطالة لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ ثمانية عشر شهراً عند ٣,٨٪ مقارنة بـ ٣,٩٪ في أبريل. وبالرغم من أن ثقة المستهلك قد تراجعت قليلاً عن مستوياتها الأخيرة، إلا أنها لا تزال قوية جداً. كما شهدت

نقدية حذرة، إذ من المتوقع حالياً أن ينهي البنك برنامجه للتيسير الكمي بحلول نهاية العام ٢٠١٨ والبدء برفع الفائدة بحلول منتصف العام ٢٠١٩. ولكن من المحتمل أن يتم تأجيل ذلك نتيجة استمرار ضعف البيانات وزيادة حدة القلق حول المشهد السياسي. ومن المزمع أن يجتمع البنك المركزي في الرابع عشر من يونيو ولكن ليس متوقعاً أن يتم الإعلان عن أي تطورات حتى شهر يوليو.

الرسم البياني ٣: التضخم في منطقة اليورو
(% النمو السنوي)



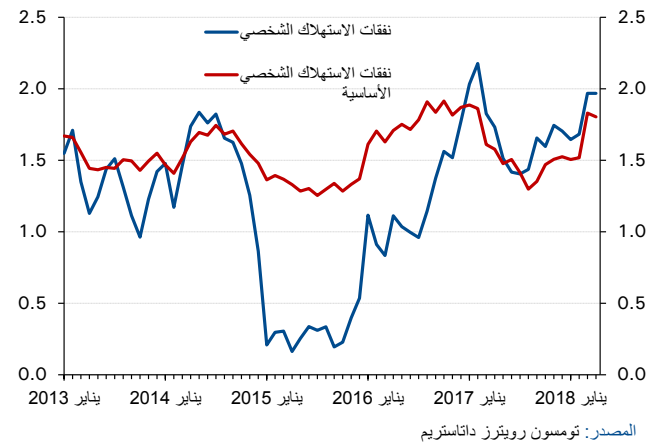
أول تراجع للاقتصاد الياباني منذ العام ٢٠١٥

تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي لليابان بواقع ٠,٦٪ سنوياً في الربع الأول من العام ٢٠١٨ من نسبة توسع وصلت ٠,٦٪ في الربع الرابع من العام ٢٠١٧ ليكون ذلك أول تراجع في النشاط منذ ٢٠١٥. وذلك نتيجة تراجع الاستهلاك والاستثمار، بالإضافة إلى تراجع نمو الصادرات الذي يعكس بيئة عالمية أقل ملائمة للتجارة الخارجية. وقد تكون التقديرات الأولية للنمو في اليابان متقلبة، كما من المحتمل أن يتعافى النمو في الربع الثاني بدعم من ضعف الين مقابل الدولار وضيق سوق العمل. إذ أظهرت البيانات الأخيرة تسارع نمو الصادرات من ٢,١٪ على أساس سنوي في مارس إلى ٧,٨٪ على أساس سنوي في أبريل على خلفية تصدير شحنات كبيرة من السيارات ومواد التصنيع، بينما ظل معدل البطالة عند ٢,٥٪ ليكون بذلك أدنى مستويات للبطالة في العالم. ومع ذلك قد يؤدي هذا الضعف في بيانات الربع الأول من العام ٢٠١٨ إلى التقليل من احتمال الرجوع إلى السياسة النقدية التيسيرية في وقت قريب.

ولكن سيكون من الأهم النظر إلى هذه البيانات حول فترة ما بعد الإعفاء الجمركي، أي بعد شهر يونيو.

رجّحت قوة بيانات الوظائف في مايو صحة التوقعات بشأن تبني مجلس الاحتياطي الفيدرالي سياسة نقدية أكثر تشدداً في ما تبقى في العام، وهذا لا يضمن الارتفاع المتوقع و الشبه مؤكد في الفائدة الأساسية عقب الاجتماع المقبل المزمع عقده في منتصف هذا الشهر و البالغ ٢٥ نقطة أساس. حيث تعد هذه المرة الثانية التي سيرفع فيها الفيدرالي سعر الفائدة، والتي من شأنها رفع هدف تسعير الفوائد على الأموال الفيدرالية إلى نطاق ١,٧٥٪ إلى ٢,٠٠٪. كما زادت قوة البيانات أيضاً من احتمالية رفع الفائدة الأجلة مرتين في العام ٢٠١٨ إلى ٣,٥٪ بعد أن انخفضت في الشهر الماضي على إثر المخاوف التي ولّدت التطورات في إيطاليا. وقد بلغ مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي الذي يفضل مجلس الاحتياطي الفيدرالي لقياس التضخم هدفه البالغ ٢,٠٪ في أبريل للمرة الرابعة فقط منذ خمس سنوات بينما ظل التضخم الأساسي، الأقل تقلباً بطبيعته، عند نسبة ١,٨٪.

الرسم البياني ٢: مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي لأميركا
(% النمو السنوي)



تفاوت البيانات وغموض حول المشهد السياسي في منطقة اليورو

شهدت مؤشرات الاقتصاد في منطقة اليورو تفاوتاً، إلا أن أغلبها قد سجل تباطؤاً في مايو، مشيرة إلى ضعف طفيف في النمو مع حفاظه على وتيرة جيدة. فقد جاء مؤشر مديري المشتريات لمنطقة اليورو دون التوقعات بكثير عند ٥٤,١ مسجلاً تراجعاً للشهر الرابع على التوالي، ولم تشهد ثقة المستثمر تغييراً يُذكر. وسجل التضخم قفزة حادة ليصل إلى ١,٩٪ نتيجة ارتفاع أسعار السلع بصورة رئيسية، بينما ظل التضخم الأساسي عند مستوى أدنى من هدف البنك الأوروبي المركزي البالغ ٢٪ عند ١,١٪.

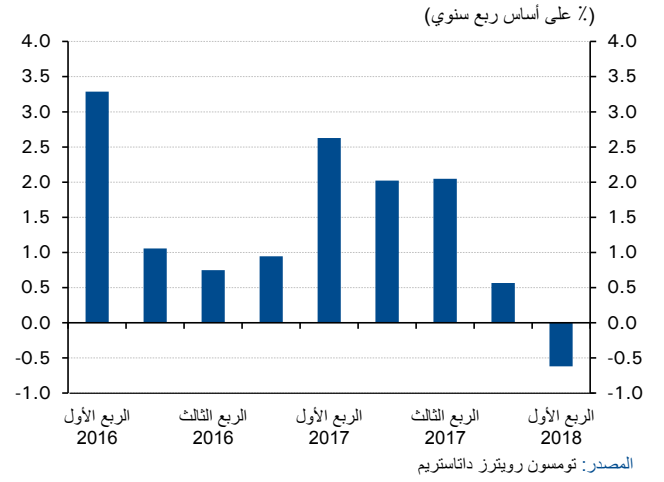
وكان للمشهد السياسي أيضاً دوراً رئيسياً في أوروبا. حيث أدت حكومة شعبية ائتلافية و مناهضة للمؤسسات اليمينية الدستوري في إيطاليا وذلك بعد فترة مليئة بالاضطرابات. وتعهّدت الحكومة الجديدة بالحد بشكل كبير من الضرائب وخفض سن التقاعد مما سيتسبب بفرض المزيد من الضغوط على أوضاع المالية العامة الإيطالية الضعيفة. في الوقت نفسه، صوت البرلمان الأسباني لحجب الثقة عن رئيس الحكومة على خلفية فضيحة فساد فيما منح ثقتة لبيدرو سانشيز ليكون رئيساً لحكومة أقلية جديدة.

ومن المحتمل أن تدفع هذه التطورات إلى اتخاذ البنك الأوروبي المركزي سياسة

أسعار النفط تساهم في إنعاش احتياطات دول مجلس التعاون الأجنبية

استمرت الاقتصادات في المنطقة بالتحسن مع ارتفاع أسعار النفط، واستعاد الفائض التجاري قوته كما انتعشت الاحتياطات الأجنبية. فقد تجاوزت احتياطات السعودية الأجنبية الرسمية ٥٠٠ مليار دولار لأول مرة منذ ما يقارب العام. وشهد النشاط غير النفطي في اقتصادات المنطقة تزايداً في مستوى الإنفاق. وبالرغم من القلق المستمر بشأن الأوضاع المالية، قام صندوق النقد الدولي مؤخراً برفع توقعاته لنمو البحرين هذا العام إلى ٣,٢٪ من ٣,٠٪ على خلفية زيادة الاستثمار وتعافي إنتاج النفط، كما أكدت وكالة ستاندرد أند بورز تصنيفاتها للعملة المحلية والأجنبية في البحرين عند B و B+ على المدى الطويل والمدى القريب مع نظرة مستقبلية مستقرة نتيجة استمرار المملكة بالاستفادة من الاستثمارات الخارجية. بالمقابل، لا يزال النمو في السعودية دون التوقعات نتيجة ضعف نمو الائتمان وتراجع ودائع البنوك وذلك بالرغم من محافظة نشاط مبيعات أجهزة نقاط البيع على ارتفاعه العام الماضي عند ١٨٪ على أساس سنوي في أبريل، ولكن تحسن مؤشر مديري المشتريات قليلاً ليصل إلى ٥٣,٢ في مايو.

الرسم البياني ٤: نمو الناتج المحلي الإجمالي لليابان



أسعار النفط تتراجع بعد بلوغها ٨٠ دولار في مايو

اتراجع سعر مزيج برنت في بداية شهر يونيو بعد أن ارتفع للشهر الثالث على التوالي في مايو (+٣٪) ليصل إلى أعلى مستوى له منذ ثلاث سنوات ونصف عند ٨٠ دولار للبرميل. إذ أتى هذا التراجع نتيجة احتمالية رفع أوبك الإنتاج خلال الربع الثاني من العام، حيث من المتوقع أن يطرأ هذا التغير في استراتيجية المنظمة بعد اجتماعها المزمع عقده في الثاني والعشرين من يونيو. ورغم أنه من المحتمل أن تنتهي خطة خفض الإنتاج تدريجياً في يوليو، إلا أن احتمالية رفع الإنتاج تبدو ضعيفة لا سيما وأن معظم الدول التابعة للمنظمة لا يمكنها رفع إنتاجها للحد من التراجع في الإيرادات النفطية الناتج بدوره عن تدني الأسعار. وفي الوقت نفسه، لا يزال الإنتاج في أميركا مستمراً في تحقيق ارتفاعات قياسية ليصل إلى ١٠,٧٦ مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في الخامس والعشرين من مايو.

الرسم البياني ٥: سعر مزيج برنت





Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3885588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Fax: (965) 2224 6973, Email: econ@nbk.com